doi: 10.21608/mskas.2024.326219.1021

مقالة أصلية

المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة، المجلد: 56 (2): 1- 32

الصفحة الرئيسية: https://mskas.journals.ekb.eg

المجلة المصرية للسكان وتنظيم الأسرة

Print ISSN 1110-1156– Online ISSN 2786-0078

عدم المساواة في فرص التعليم قبل الجامعي المرتبطة بالإعاقة في مصر

سـها متولى[1]* سميه السعدنى[1] هبه الله عادل[2]

الاستلام: 28 سبتمبر 2024، المراجعة 2 نوفمبر 2024، القبول 28 نوفمبر 2024

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الإعاقة في عدم المساواة في الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي في مصر: الالتحاق بالتعليم بين الأطفال في العمر 7-17 سنة وإتمام المرحلة الثانوية بين الأفراد في العمر 21-29 سنة، وتقدير مستوى مساهمة الإعاقة وكذلك العوامل المختلفة في عدم المساواة في تلك الفرص التعليمية. تم ذلك باستخدام مؤشر الفرص البشرية وتحليل شابلي وبالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018. وقد تم قياس الإعاقة في هذا المسح باستخدام مجموعة الأسئلة المختصرة لمجموعة واشنطن المعنية بالإعاقة، واقتصرت الدراسة على مستوى شدة الإعاقة من بسيطة إلى مطلقة. وبلغ حجم عينة الأطفال في العمر (7-17 سنة) 13,047طفلاً، من بينهم 6.06% معاق، وبلغ عدد الأفراد في العمر 21-29 سنة 9,064 فرداً، من بينهم 7.17% معاق. وكانت أهم نتائج الدراسة ارتفاع نسب الالتحاق بالتعليم في مصر بين الأطفال (7-17) سنة عام 2018، وأن الغالبية العظمى من الأطفال قادرون على الحصول على فرص الالتحاق بالتعليم بشكل متكافئ، إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة هم الأكثر حرماناً من الالتحاق بالتعليم، وأن فرص الالتحاق بالتعليم موزعة بشكل غير عادل بينهم بمقدار ضعفي الوضع مقارنة بالأطفال غير ذوي الإعاقة. وكان الأفراد ذوو الإعاقة (21-29 سنة) أقل تمتعاً بالمساواة في الحصول على فرص إتمام التعليم مقارنة بغير ذوي الإعاقة. حيث تقل فرص المساواة في إتمام التعليم إلى ما يقرب من 17 درجة مئوية مقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة. وقد ساهم محل الإقامة حسب الأقاليم الجغرافية، يليه وجود أفراد آخرين من الأسرة من ذوي الإعاقة في لعب دور كبير في الالتحاق المدرسي بين الأطفال ذوي الإعاقة. وبمجرد التحاقهم، كان تعليم الأب ومستوى الثروة للأسرة من أكثر العوامل تأثيراً على النتائج التعليمية، يليهم محل الإقامة حسب الأقاليم الجغرافية. بينما كان تعليم الأب ومستوى ثروة الأسرة هما العاملين الأكثر أهمية في الالتحاق وإتمام التعليم بين الأطفال غير ذوي الإعاقة.

الكلمات الدالة

الإعاقة؛ عدم المساواة؛ الالتحاق بالتعليم؛ إتمام التعليم؛ مؤشر الفرص البشرية؛ تحليل شابلي؛ مصر.

✉ الباحث المسؤول *: shassan@cu.edu.eg

[1] قسم الإحصاء الحيوي والسكاني، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

[2] طالبة ماجستير بقسم الإحصاء الحيوي والسكاني، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

Inequality of Pre-university Educational Opportunities Linked to Disability in Egypt

Keywords

Disabilities; Inequality; Education enrollment; High school completeness; Human Opportunity Index; Shapley composition; Egypt.

Abstract

The study shed light on the role of disability in the inequality of educational opportunities in pre-university education in Egypt: school enrollment for children aged 7-17 years and completion of high school for individuals aged 21-29 years. The study estimated the contribution of disability to inequality in educational opportunities utilizing the Human Opportunity Index (HOI) alongside Shapley decomposition methods. This analysis relied on data from the 2018 Egypt Labor Market Panel Survey. Disability in this survey was measured using the Washington Group's short set of questions on disability, and the study focused on the level of "any disability." The two sample sizes for children aged 7-17 years and for individuals aged 21-29 years were 13,047 and 9,064, of whom 6.06% and 7.17% were with disabilities, respectively. The study's key findings indicated a rise in school enrollment rates among children aged 7-17 in Egypt in 2018, with no notable differences based on children's characteristics or disability status. The majority of children had equitable access to educational opportunities. However, children with disabilities were the most deprived of education enrollment, with their opportunities distributed unevenly, being twice as disadvantaged compared to children without disability. Furthermore, individuals with disabilities had less equality in accessing opportunities to complete their high school compared to their peers without disabilities, with their equality of completion being approximately 17 percentage points lower. Region of residence followed by having other family members with disabilities played a significant role in school enrollment among children with disabilities. Once they were enrolled, parental education and family affluence were the most substantial factors in academic outcomes, followed by the place of residence. On the other hand, among their peers without disabilities, parental education and the family economic level were the most critical factors in enrollment and academic outcomes.

1. مقدمة

تزايد الاهتمام بتحقيق المساواة بين جميع الأفراد وفي جميع المجالات وأيضاً في جميع المجتمعات، حيث يعد تحقيق المساواة أكبر التحديات التي تعوق تحقيق التنمية المرغوبة، وتؤدي عدم المساواة إلى أزمات اقتصادية وعدم الاستقرار الاجتماعي، وتهديد لتطبيق حقوق الإنسان (Mckay, 2002)؛ ولذلك كان الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة 2030 هو "الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها". كما أن تقليل أوجه التفاوت وضمان عدم التخلي عن أي شخص هو جزءٌ لا يتجزأ من تحقيق أهدافها (الأمم المتحدة، 2023). ويتعرض الأفراد والأسر والمجتمعات إلى العديد من أوجه عدم المساواة في العديد من المجالات التي منها التعليم، والصحة، والعمل، والأجور، والزواج، والمشاركة السياسية.

ويعد التعليم من أهم عوامل تحقيق المساواة، فالتعليم يساعد على بناء رأس المال البشري، ويُمكّن من الحراك الاجتماعي والاقتصادي، وهو وسيلة مهمة للخروج من دائرة الفقر. ويعتبر التوزيع غير المتكافئ للفرص التعليمية المتاحة لجميع أفراد المجتمع باختلاف خصائصهم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية هو عدم مساواة تقود إلى فوارق في النتائج التعليمية للأفراد وتقمع أي فرصة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والصحي. وهناك العديد من الأطفال غير قادرين على الالتحاق بالتعليم بسبب العديد من الأوضاع الخارجة عن إرادتهم، وتحاول المجتمعات المختلفة تقليل فجوات عدم المساواة في النتائج. ولكن هناك تأكيدات أنه لا ينبغي أن نركز فقط على النتائج لأنه من المحتمل أن تكون عدم المساواة ناتجة عن عدم المساواة في الفرص.

وكان ولازال الأفراد ذوو الإعاقة يعانون من الحرمان من الفرص التعليمية بدرجات متفاوتة مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة (UNICEF, 2023)، ويعد عدم القدرة على الالتحاق بالتعليم، وعدم استكماله أو إتمام المراحل التعليمية المختلفة أحد أشكال هذا الحرمان. وقد حددت خطة التنمية المستدامة- 2030 التزامها بأن "لا يخلف الركب أحداً وراءه" دافعاً للعمل على تحقيق التكافؤ والمساواة بين الأفراد ذوي الإعاقة والأفراد غير ذوي الإعاقة في جميع المجالات ومن بينها التعليم. ولذلك كانت هناك حاجة لمعرفة مستوى عدم المساواة التي يتعرض لها الأفراد ذوو الإعاقة في الحصول على الفرص التعليمية التي تشمل الالتحاق بالتعليم- و عدم إتمام المرحلة الثانوية.

2. الإعاقة وعدم المساواة في التعليم حسب المؤشرات التعليمية

تعتبر الإعاقة أحد الظروف التي ليست محل اختيار للفرد وتشكل واحدة من أخطر العقبات التي تقف أمام الفرد للحصول على فرصة التعليم في جميع أنحاء العالم، خاصة عندما تحدث في أعمار الطفولة. وتشير التقديرات بوجود مليار شخص حول العالم يعانون من أحد أشكال الإعاقة، من بينهم 240 مليون طفل، أي أن واحداً من كل عشرة أطفال في الأعمار أقل من 18 سنة لديهم إعاقة (UNICEF, 2023).

وأكدت العديد من الدراسات أن الأطفال ذوي الإعاقة أقل التحاقاً بالتعليم مقارنة بالأطفال بدون إعاقة (Filmer, 2005; Lamichhane et al, 2015; Male and Wodon, 2017; Takeda and Lamchhine, 2018; UNICEF, 2023). وتشير التقديرات إلى ارتفاع نسبة الأطفال ذوي الإعاقة غير الملتحقين بالتعليم في مصر

مقارنة بأقرانهم، فقد وجدت دراسة محمد (2018) التي أجريت بالاعتماد على بيانات مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك لمصر عام 2015 أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة (6-18 سنة) غير الملتحقين بالتعليم (37%) مقارنة بالأطفال بدون إعاقة (11.7%) بفجوة قدرها 25 نقطة مئوية، كما وضح ربيع (2019) أن ما يقرب من الربع تقريباً من الأطفال (7-17 سنة) ذوي الإعاقات لمستوى الشدة من الكبيرة إلى المطلقة لم يلتحقوا بالتعليم مقارنة بحوالي (1.4%) من الأطفال غير ذوي الإعاقة. وقد أشارت نتائج التعداد العام -مصر 2017 إلى أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة (6-17 سنة) غير الملتحقين بالتعليم بلغت 20.2% مقابل 7.9% بين الأطفال غير ذوي الإعاقة (صفوت، 2023)، وكانت الإعاقة أهم سبب وراء تسرب ذوي الإعاقة من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة في العمر 10-20 سنة بين الذين تسربوا من التعليم (36.9%). كما كانت نسبة الأمية بين الأفراد ذوي الإعاقة (10سنوات فأكثر) – حسب نتائج تعداد 2017 - أكثر من ضعف نسبة الأمية للأفراد بدون إعاقة، حيث بلغت 57.6 %، و25%، على التوالي (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2019).

ويتأثر التحاق الأطفال ذوي الإعاقة وأقرانهم من غير إعاقة بالتعليم بالعديد من الظروف الخارجة عن إرادتهم، سواءً على مستوى الطفل مثل: نوعه، وعمره. وعلى مستوى الأسرة مثل: مستوى ثروة الأسرة، تعليم رب الأسرة، وحجم الأسرة، وجود أفراد ذوي إعاقة داخل الأسرة وعدم استقرار الأسرة (وفاة أحد الوالدين، الطلاق)، وكذلك إعاقة رب الأسرة (Siminghalam et al., 2018; Ajefu and Moodley, 2020). بالإضافة إلى ذلك تلعب العوامل الثقافية للمجتمعات دوراً في حرمان الأطفال ذوي الإعاقة من التعليم، حيث إن الانطباعات السلبية للأسر تجاه تعليم هؤلاء الأطفال وتخوفهم من وصمة العار التي تلحق بوجود طفل ذي إعاقة وتوقع تعسرهم الدراسي، وقلة وعيهم بأهمية تعليم ذوي الإعاقة وبالخدمات التعليمية المتاحة، يجعلهم يرون أنه لا جدوى من تعليمهم، كما أن بعض الآباء يدفعون أبناءهم ذوي الإعاقة إلى التسرب من التعليم لحمايتهم من التنمر (Lamichhane, 2013; Limaye, 2016). كما يتأثر التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالتعليم وفقاً لنوع الإعاقة (ربيع، 2019) ومستوى شدتها (صفوت، 2023).

كذلك فإن معدلات التسرب من التعليم قبل الجامعي لذوي الإعاقة أكبر مقارنة بغير ذوي الإعاقة (Takeda and Lamichhane, 2018)؛ حيث أشارت دراسة محمد (2018) إلى أن نسبة المتسربين من التعليم قبل الجامعي من ذوي الإعاقة في مصر بلغت (6.5%) مقارنة بغير ذوي الإعاقة (3.9%). الأمر الذي يدل على أن الإعاقة تلعب دوراً مهماً في التسرب من التعليم، وتتفاعل الإعاقة مع الظروف المحيطة بالفرد وتزيد من احتمال التسرب من التعليم قبل الجامعي.

وقد اهتم العديد من الدراسات بالأسباب التي تؤدي إلى عدم إتمام التعليم قبل الجامعي، وخلصت هذه الدراسات إلى أن العقبات التي تمنع التحاق الأطفال بالتعليم هي أيضاً من أهم الأسباب التي تؤدي إلى التسرب من التعليم وعدم استكماله. علاوة على ذلك، هناك بعض الأسباب الأخرى التي قد تكون سبباً في التسرب من

التعليم، مثل وفاة أحد الوالدين، أو العادات والتقاليد المنتشـرة في بعض المناطق مثل الريف والتي تشـجع الزواج المبكر للفتيات. أو بعض العوامل الخاصـة بالعملية التعليمية مثل تكدس الفصـول، وتدني جودة النظام التعليمي. فضـلاً عن وجود بعض العوامل التي تتعلق بالفرد نفسـه مثل عدم الرغبة في اسـتكمال التعليم، أو الرسـوب والغياب المتكرر، أو تدني القدرات النفسـية والعقلية التي تمكنه من مواصـلة المراحل التعليمية، وكذلك عدم توافر فرص عمل في المجتمع مما يقلل من قيمة التعليم عند بعض الأفراد (رسـتم، 2009، عبد العزيز، 2020، Saha and Saha, 2024).

وتتحقق المسـاواة في الفرص المتاحة عندما يسـتطيع جميع الأفراد تحقيق نفس النتائج وهم يبذلون نفس الجهد بغض النظر عن الظروف الخارجة عن إرادتهم (Roemer, 2008). وقد قدم رومر (Roemer, 1998) تعريفاً لعدم تكافؤ الفرص[1] ((Inequality of Opportunities (IOP) والذي ينظر للمجتمع العادل بأنه المجتمع الذي يوفر فرصاً عادلة لجميع أفراده بغض النظر عن خصائصهم الموروثة أو تلك التي لا تخضع لإرادتهم أو اختيارهم، وقسـم رومر الظروف المحيطة بالفرد إلى جزئين (شـكل 1)، أولاً الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان وليست محل اختياره وليس لديه القدرة على التحكم فيها مثل النوع ومستوى تعليم رب الأسرة، والإعاقة،... الخ. وثانياً الظروف التي تعتمد على اختيارات الفرد وقرارته.

والإنصـاف في التعليم يتحقق بمنح أبناء المجتمع كافة الحقوق التعليمية بغض النظر عن أوضـاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وأن يكون المحك الوحيد في التحاق الأفراد وانتقالهم بين أنواع ومراحل التعليم هو الاسـتعداد والقدرات العقلية (عبد الرحمن، 2019). وقد ألزمت القواعد الخاصـة بتحقيق تكافؤ الفرص لذوي الإعاقة الدول بالاعتراف بمبدأ المسـاواة في فرص التعليم لذوي الإعاقة الأطفال والشـباب والكبار، وكفالة أن يكون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة جزءً لا يتجزأ من النظام التعليمي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1993).

[1] قدم تقرير التنمية العالمي لعام 2006 الصادر عن البنك الدولي بعنوان "الإنصاف والتنمية" مصطلح "الفرص" لوصف الوصول إلى السلع والخدمات الأساسية، مثل التعليم الأساسي والخدمات الصحية، والمياه النظيفة، والصرف الصحي الملائم، والتغذية. حيث تعتبر هذه الفرص أساسية في تحديد ما إذا كان الشخص سيتمكن من عيش حياة يختارها. ويتطلب مفهوم تكافؤ الفرص، الذي تمت صياغته لأول مرة كفكرة من قبل الاقتصادي جون رومر (1993، 1998)، أن تكون فرص الفرد مستقلة عن ظروفه التي يولد بها الشخص ولا يتحكم فيها، مثل العرق، الدين، الجنس، مكان الولادة، أو ثروة وتعليم الوالدين. وتتفق معظم المجتمعات على أن السياسات يجب أن تعمل على ضمان هذا الاستقلال، بحيث تعتمد نتائج وإنجازات الفرد في الحياة فقط على جهده وقدرته الفطرية (Romar, 1993; 1998).

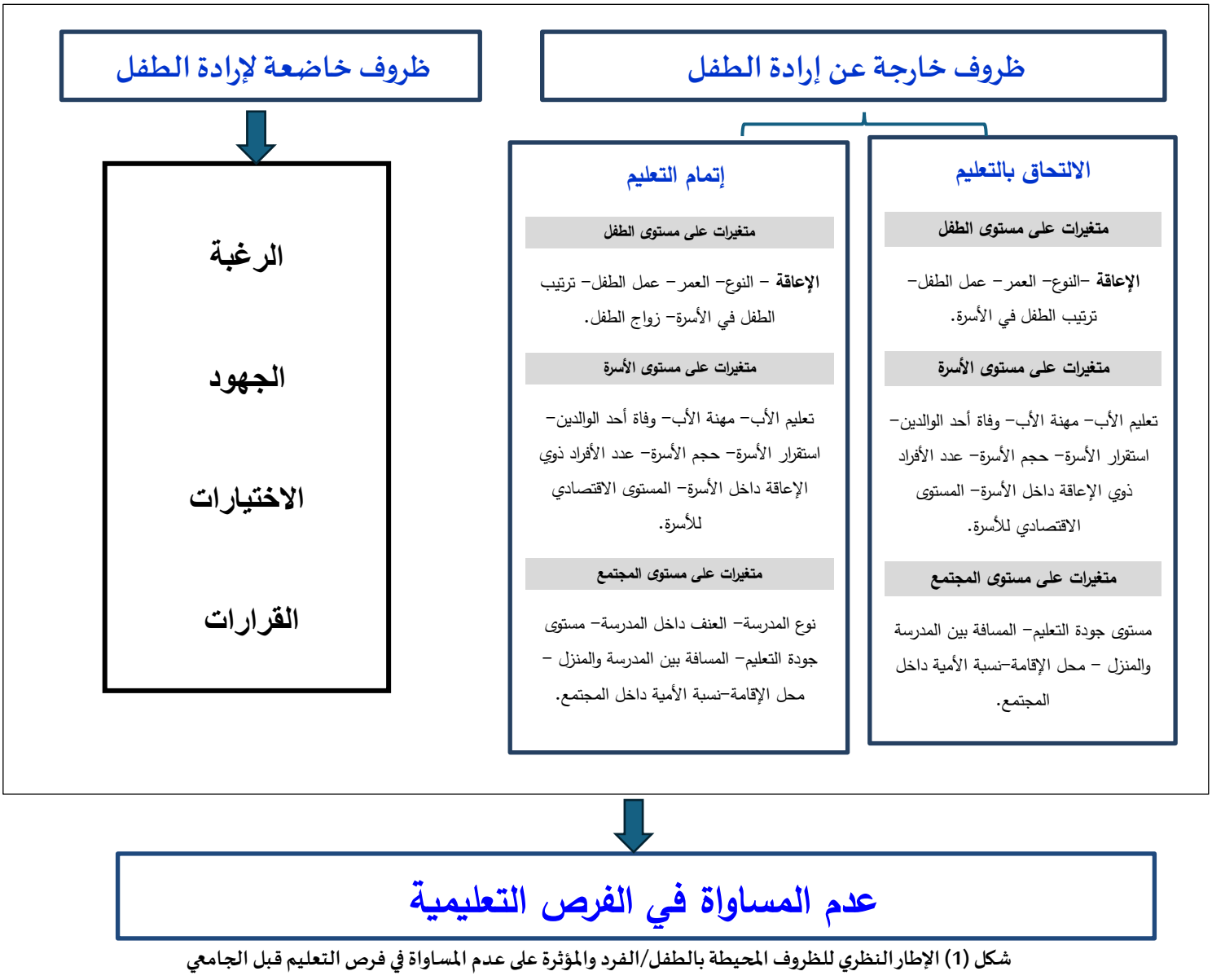

شكل (1) الإطار النظري للظروف المحيطة بالطفل/الفرد والمؤثرة على عدم المساواة في فرص التعليم قبل الجامعي

المصدر: تم تطويره من خلال الباحثين بالاعتماد على Roemer, 2008

وقد تم تطوير مؤشـــر الفرص البشـــرية (Human Opportunity Index(HOI) لقياس مدى تأثير الظروف الشـخصـية (مثل مكان الميلاد، الثروة، العرق أو النوع) على احتمال حصـول الطفل على الخدمات الضـرورية للنجاح في الحياة (مثل التعليم في دراسـتنا الحالية). وهو يركز بشـكل أسـاسـي على قياس العدالة بشـكل أكبر من قياس المساواة، حيث يقيّم ما إذا كان المتاح من الفرص للأفراد موزعاً بشكل متكافئ وذلك في مرحلة مبكرة

من الحياة (مرحلة الطفولة)، بدلاً من التركيز على تحقيق المساواة في النتائج لهؤلاء الأفراد. ويعد هذا المؤشر الأكثر شيوعاً في قياس عدم المساواة وعدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى العديد من الخدمات.

وقد وجد العديد من الدراسات عدم تكافؤ في الحصول على الفرص التعليمية بالاعتماد على مؤشر الفرص البشرية (Jemmali, 2019; Kundu, 2023; Son, 2013)، كما وجدت دراسة (Das, 2019) عدم تكافؤ الفرص التعليمية في الهند بين الأطفال وفقاً لمحل الإقامة، وأيضاً عدم مساواة تعليمية وفقاً لنوع الطفل في المناطق الريفية؛ حيث تتاح للفتيات فرص أقل للحصول على التعليم مقارنة بالذكور. ومع ذلك، كانت فرص الفتيات في الحصول على التعليم الابتدائي في المناطق الحضرية أكبر من الذكور.

وفي مصر، توجد دراسات قليلة عن مؤشر عدم المساواة في الفرص التعليمية، من بين تلك الدراسات دراسة (Velez et al., 2012) التي اعتمدت على بيانات مسوح دخل الأسرة والإنفاق والاستهلاك (HIECS) لعامي 2000 و2009، التي استخدمت مؤشر الفرص البشرية لدراسة تطور 16 مؤشراً أساسياً للفرص البشرية في أربعة قطاعات: التعليم، خدمات الإسكان الأساسية، تنمية الطفولة المبكرة، والتغذية، وقد أظهرت النتائج تحسناً في معظم الفرص المتاحة للأطفال والشباب بشكل واضح، خاصة في التعليم وخدمات الإسكان. ويُعد تعليم الوالدين، ودخل الفرد، ومحل الإقامة (حضر - ريف)، وعدد الأخوات، ومحل الإقامة حسب الأقاليم الجغرافية، هي العوامل الأكثر أهمية في التأثير على تساوي الفرص وخاصة التعليمية.

وقد أشار البنك الدولي (World Bank, 2012) في تقريره عن "عدم المساواة في فرص الحصول على الخدمات الأساسية بين الأطفال في مصر" إلى أنه على الرغم من تحسن المؤشرات الرئيسة للالتحاق بالتعليم الابتدائي الإلزامي والتعليم الثانوي غير الإلزامي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين في مصر، إلا أن عدم تكافؤ الفرص على مستوى التعليم الثانوي كان أكثر وضوحاً، وكان هناك عدم تكافؤ في فرص الالتحاق بشكل كبير حسب محل الإقامة. كما وجد التقرير تحسن معدلات استكمال المرحلة الابتدائية والإعدادية، على الرغم من أن قيمة مؤشر الفرص البشرية للمرحلتين أقل من قيمته في حالة الالتحاق بالتعليم. وأكد التقرير على أن التغيرات في مؤشر الفرص البشرية في قطاع التعليم هي في الغالب نتيجة لتوسيع التغطية بالخدمات التعليمية للأطفال بشكل عام وليس تأثير عدالة التوزيع.

كذلك قامت دراسة محمد (2018) بتقدير مستوى عدم المساواة في الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي بالاعتماد على بيانات "مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك" لسنة 2015، وقد أشارت النتائج إلى أن 4.2% من الفرص التعليمية بين الأطفال غير موزعة بالتكافؤ، وترتفع فرص التكافؤ بالحضر مقارنة بالريف، كما أشارت إلى أن مؤشر الفرص البشرية وضح أن 89% فقط من الأطفال في الحضر قادرون على التمتع بفرص التعليم بعدالة مقابل تقريباً 84% في الريف.

وبالنسبة للعوامل المساهمة في عدم المساواة في الفرص التعليمية، اتفق العديد من الدراسات على أن من أهم العوامل المساهمة في الحصول على الخدمات التعليمية كانت نصيب الفرد من دخل الأسرة (المستوى الاقتصادي للأسرة) وتعليم رب الأسرة ومحل الإقامة (Jemmali, 2019; Dabalen et al., 2014; Son, 2013; Kundu, 2023; Das, 2019; World Bank, 2012a).

3. مشكلة وتساؤلات الدراسة

يعد الحرمان من الفرص التعليمية للأفراد بشكل عام ولذوي الإعاقة بشكل خاص عاملاً له تأثيره السلبي على جميع أبعاد حياتهم، مثل تدهور المستوى الصحي والثقافي والاجتماعي. كما يؤثر على مستقبلهم حيث تنخفض لديهم فرصة الحصول على عمل والحصول على الدخل المادي اللازم لمجابهة الأعباء المادية التي تفرضها إعاقتهم والتي تجعلهم عبئاً على ذويهم وعلى المجتمع. كما تؤثر على مشاركتهم الكاملة في المجتمع، وأيضاً ضمان تعليم أبنائهم في المستقبل وتوفير حياة لائقة لهم.

وعلى الرغم من كافة القوانين التي وضعتها مصر والجهود المبذولة لدمج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع وتمكينهم من الحصول على التعليم، فلم تتحقق المساواة في الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي بين الأفراد ذوي الإعاقة والأفراد بدون إعاقة بالقدر المطلوب. وقد عانت الدراسات المتعلقة بالإعاقة من الافتقار إلى رصد درجة عدم المساواة بين ذوي الإعاقة وأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، الأمر الذى يلقي الضوء على درجة الحرمان التي يعاني منها ذوو الإعاقة خاصة في التعليم. وقد تم تقدير مؤشر تكافؤ الفرص البشرية في العديد من أوجه جودة الحياة للأطفال، والتي من أهمها التعليم، إلا أن جميع تلك الدراسات لم تدرس تأثير وجود إعاقة للطفل على عدم تكافؤ الفرص التعليمية بينهم. وهو ما يدعو للتساؤل حول:

ما درجة عدم المساواة في الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي بين الأفراد ذوي الإعاقة مقارنة بالأفراد بدون إعاقة في مصر، حسب الخصائص الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية؟

4. أهداف الدراسة

تحاول الدراسة الحالية سد الثغرات فيما يتعلق برصد مستوى عدم المساواة في الفرص البشرية التي من أهمها فرص الالتحاق بالتعليم والاستمرار في المراحل التعليمية المختلفة حتى يتم استكمال التعليم الثانوي للأفراد ذوي الإعاقة في مصر مقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة، وما إذا كان كل طفل ذي إعاقة لديه فرصة عادلة للالتحاق بالتعليم وإتمامه بغض النظر عن إعاقته وعن خصائصه الموروثة مقارنة بغير ذوي الإعاقة، والذي يمثل تحدياً كبيراً أمام أهداف التنمية المستدامة، بما يساعد متخذي القرارات وصانعي السياسات التعليمية على الوقوف على الوضع الراهن، وعلى دور الإعاقة في عدم المساواة في الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي في مصر عام 2018، واتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على هذا التفاوت في وقت مبكر لتجنب آثار عدم المساواة على المدى الطويل وإرساء المساواة التعليمية في المجتمع المصري ومنح كل فرد فرصاً متساوية في الحياة.

لذا تهدف الدراسة إلى التالي:

1) قياس التباينات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية حسب حالة الإعاقة في كل من مستوى الالتحاق بالتعليم بين الأطفال (7-17) سنة، وأيضا في مستوى إتمام التعليم قبل الجامعي بين الأفراد (21-29) سنة.
2) قياس مؤشر الفرص البشرية لقياس مستوى عدم المساواة في الفرص التعليمية: الالتحاق بالتعليم بين الأطفال وإتمام التعليم بين الأفراد.
3) تقدير مستوى مساهمة الإعاقة وكذلك العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية في مؤشر الفرص البشرية الخاص بعدم المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم، وكذلك فرص إتمام التعليم قبل الجامعي.

5. مصدر البيانات وقيود البيانات

تعتمد الدراسة على بيانات **"المسح التتبعي لسوق العمل المصري "** الذي أجراه منتدى البحوث الاقتصادية بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر عام 2018. وهو مسح على المستوى القومي، ويقيس المسح الإعاقة باستخدام مجموعة الأسئلة المختصرة لفريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة التي تعتبر الفرد ذا إعاقة إذا كان يعاني من صعوبة في أداء إحدى الوظائف الأساسية الست التالية: الرؤية، السمع، الحركة، العناية الذاتية، التذكر والتركيز، والتواصل مع الآخرين، حسب مستويين لشدة الإعاقة، الأولى من

البسيطة إلى المطلقة (أية إعاقة)، الثانية من الكبيرة إلى المطلقة (إعاقة شديدة). وسوف تقتصر الدراسة على مستوى الشدة من البسيطة إلى المطلقة، لصغر حجم عينة الإعاقة لمستوى الشدة الأعلى.

وقد بلغ حجم عينة المسح 15,746 أسرة معيشية تضم 61,231 فرداً. ولدراسة عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم، اقتصرت الدراسة على الأطفال في الفئة العمرية (7-17 سنة)[2]، وقد بلغ عددهم 13,047 طفلاً، من بينهم 790 طفلاً لديهم إعاقة من الدرجة البسيطة إلى المطلقة بنسبة 6.06% من إجمالي العينة.

ووفقاً لتقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فإنه يتم حساب نسبة إتمام التعليم للأفراد الذين تتجاوز أعمارهم السن المتوقع لإنهاء المرحلة التعليمية بفترة تتراوح بين (3-5) سنوات (UNESCO, 2018). لذلك اقتصرت الدراسة على الأفراد في الفئة العمرية (21-29 سنة)، لدراسة عدم المساواة في الفرص التعليمية لإتمام مرحلة التعليم الثانوي؛ وذلك حتى نسمح للفرد بالتعرض لفرص إتمام التعليم حتى الانتهاء من المرحلة الثانوية العامة، وقد بلغ عدد الأفراد في هذه الفئة 9,064 فرداً، من بينهم 648 فرداً يعانون من وجود إعاقة من الدرجة البسيطة إلى المطلقة بنسبة 7.17% من إجمالي العينة.

وقد عرفت الدراسة من لم يتم تعليمه حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها[3] بأنه الفرد الذي تسرب من التعليم الابتدائي، أو أكمل التعليم الابتدائي وتوقف، أو من تسرب من التعليم الإعدادي، أو أكمل التعليم الإعدادي وتوقف، أو من تسرب من التعليم الثانوي ولم يكمله.

قيود البيانات

هناك العديد من المتغيرات التي لم تتمكن الدراسة من التعرف على حجم مساهمتها في عدم المساواة في الفرص التعليمية، لعدم توفرها بالبيانات، والتي كان من بينها عمالة الأطفال عند عمر الالتحاق بالتعليم أو عند تسربهم منه. كذلك لم تتوفر بالبيانات المتغيرات التي توضح جودة التعليم (جانب العرض للعملية التعليمية)، والتي تؤثر على مستويات الالتحاق وكذلك التسرب من التعليم، والتي من بينها مدى جاهزية المدرسة لتعليم الأفراد ذوي الإعاقة من حيث ملاءمة البنية التحتية لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، وتوافر الأجهزة التعليمية المساعدة، كثافة الفصول، توفر الكوادر العلمية المؤهلة، كما لا تتوفر بيانات عن المسافة

[2] تم استبعاد الأطفال عند العمر 6 سنوات، حيث ارتفعت نسبة عدم الالتحاق بالتعليم للأطفال عند هذا العمر لتصل إلى 16.28% وتنخفض بشكل كبير إلى 1.79% عند العمر 7 سنوات، أي أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال قد تتأخر في الالتحاق بالتعليم لسبب صغر السن عن سن الالتحاق وليس لعوامل اقتصادية أو اجتماعية، ولتجنب التحيز في التقديرات اقتصرت الدراسة على الفئة العمرية المشار إليها.

[3] وتشمل الثانوي العام، الثانوي الأزهري، الثانوي الفني (التجاري، الصناعي، الزراعي).

بين محل الإقامة والمدرسة خاصة المدارس الثانوية، بالإضافة إلى تكاليف الإنفاق على التعليم التي تنفقها الأسرة على كل طفل. كما كانت هناك حالات فقد كثيرة (missing cases) فيما يتعلق بقياس استقرار الأسرة (وفاة أحد الوالدين أو كليهما)، وقد تراوحت نسب الفقد في هذا السؤال بين 97% إلى 40% في كل من عينة الالتحاق والتسرب من التعليم على التوالي. ثانياً: لا يوفر المسح بيانات حول عمر الفرد عندما حدثت الإعاقة وبصفة خاصة لفئة الدارسين من الأفراد (21- 29 سنة)؛ فقد تحدث الإعاقة بعد التحاق الطفل بالتعليم أو بعد استكماله للتعليم، الأمر الذى يجعل تقدير التأثير السلبي للإعاقة على التعليم يعاني من التحيز لأدنى.

6. الأسلوب الإحصائي

6-1. مؤشر الفرص البشرية Human Opportunities Index (HOI)

يعد هذا المؤشر الأكثر شيوعاً في قياس عدم المساواة وعدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى العديد من الخدمات. وقد تم استخدام مؤشر الفرص البشرية HOI في العديد من الدراسات التي اهتمت بقياس المساواة وعدم تكافؤ الفرص في الوصول إلى العديد من الخدمات التي منها الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والصرف الصحي (Dabalen et al., 2014) أو عدم تكافؤ فرص التوظيف لذوي الإعاقة (Pinilla -Roncacio et al., 2023, Ben Saied and Mokaddem, 2024)،كما استخدم في قياس عدم المساواة في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية للأمهات والأطفال حديثي الولادة (Di Novi, 2022).

وفي دراستنا الحالية يوضح هذا المؤشر مدى استطاعة المجتمع توفير الخدمة التعليمية لأفراده بشكل متساوٍ. ويقيس المؤشر تأثير الخصائص الفردية والأسرية والمجتمعية مثل النوع، وتعليم رب الأسرة، ومكان الإقامة،...إلخ، على وصول الأفراد إلى الخدمة التعليمية بشكل متكافئ (Sanoussi, 2017). ومن أهم مميزات مؤشر الفرص البشرية أنه يجمع بين عنصرين:

1) **مستوى التغطية Coverage level** والذي يوضح نسبة أفراد المجتمع المتمتعين بالفرصة التعليمية. وتنخفض قيمته مع تزايد عدم المساواة في تخصيص الفرصة التعليمية. وإذا تغيرت مستويات التغطية لجميع المجموعات (بشكل إضافي أو مضاعف) بمقدار k، فإن HOI يتغير أيضاً بنفس القدر وبنفس العامل k.

2) **مؤشر الاختلاف Dissimilarity index** وهو يقيس عدم المساواة في توزيع هذه الفرص حسب الظروف الخارجية المحيطة بالإنسان والتي لا يمكنه التدخل فيها، بمعنى آخر يوضح ما إذا كان هذا التوزيع مرتبطاً بظروف خارجة عن إرادة الفرد (Barros et al., 2009). لذلك يركز المؤشر على الأطفال حيث إن عدم المساواة في الفرص بين الأطفال ستعكس فقط عدم المساواة في الظروف الخارجة عن إرادتهم (Jemmali,

2020). ولأنه من الأفضل التدخل في وقت مبكر لتحقيق تكافؤ الفرص، لتجنب آثار عدم المساواة على المدى الطويل.

ويتم حساب مؤشر الفرص البشرية كالتالي (Son, 2013):

$$HOI = \bar{\pi}(1 - D)$$

$$D = \frac{1}{2\bar{\pi}} \sum_{i=1}^{n} w_i |\hat{\pi}_i - \bar{\pi}|$$

حيث إن:

لعدد المجموعات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية (i)، i= 1, ……..,n

HOI: مؤشر الفرص البشرية.

$\bar{\pi}$: مستوى التغطية العام، وهو النسبة المئوية للأطفال الذين تمكنوا من الوصول إلى الفرصة (سوف يتم الإشارة إليها في الدراسة بفرصة الالتحاق بالتعليم وفرصة إتمام التعليم) على مستوى المجتمع.

D: مؤشر الاختلاف D-index، وهو إجمالي عدد الفرص التي يجب إعادة تخصيصها بين المجموعات الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية للأطفال، وتتراوح قيمته بين الصفر (مساواة تامة) وبين الواحد (عدم مساواة مطلقة).

(1-D): عامل المساواة الذي يساوي "1" إذا كانت الفرصة مستقلة عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية، والتي يكون عندها مؤشر الفرص البشرية مساوياً لمعدل التغطية.

$\hat{\pi}_i$: النسبة المئوية المقدرة للأطفال للمجموعة الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية رقم i الذين تمكنوا بالفعل من الوصول إلى الفرصة.

w_i: وزن العينة.

ويوضح الشكل (2) أن مؤشر الفرص البشرية سيكون دائماً مساوياً أو أقل من إجمالي معدل التغطية بالمجتمع، وإذا كان مساوياً لمعدل أو مستوى التغطية فإنه يعني أن الفرص المتوفرة في المجتمع موزعة بشكل متساوٍ على المجموعات المختلفة (حسب الخصائص الديموجرافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية)، بينما يشير الجزء "A" إلى النسبة المئوية من الفرص التي يتم توزيعها بين المجموعات على أساس مبدأ تكافؤ الفرص، ويشير الجزء B إلى النسبة المئوية من الفرص التي لا يتم توزيعها بشكل متساوٍ بين المجموعات.

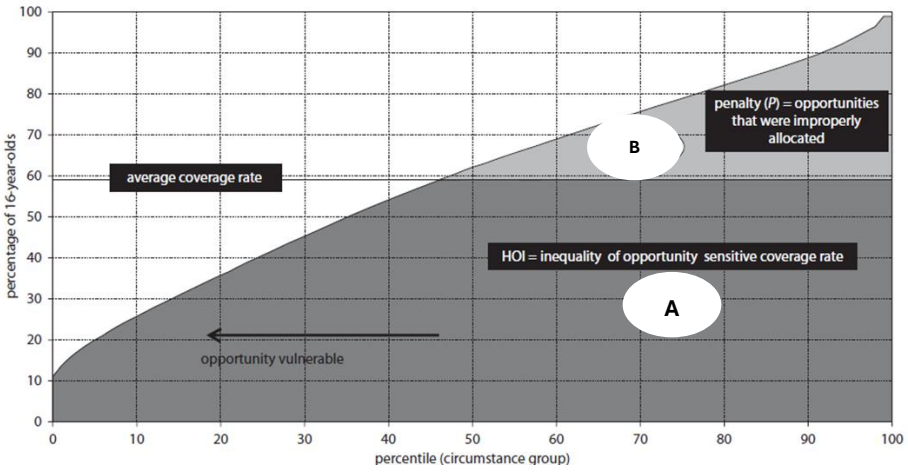

شكل 2: رسم توضيحي لعدم تكافؤ الفرص

المصدر:

De Barros et al., (2011). Do our children have a chance?: A human opportunity report for Latin America and the Caribbean. World Bank Publications. Page 20.

وتتراوح قيمة المؤشر بين "الصفر" في حالة عدم المساواة التامة، و100 في حالة المساواة المطلقة، وتحدث زيادة مؤشر الفرص البشرية من خلال (Dabalen et al., 2014):

1) تناقص مستوى عدم المساواة بين المجموعات الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية مع ثبات عدد الفرص في المجتمع مثل الفرص التعليمية.
2) زيادة عدد الفرص مثل الفرص التعليمية مع ثبات عدم المساواة بين المجموعات.
3) زيادة عدد الفرص وتناقص مستوى عدم المساواة.

2-6 نسبة مساهمة خصائص الطفل في الفرص البشرية من خلال تحليل Shapley:

تحليل شابلي Shaply Decompostion هو طريقة رياضية تستخدم لتوزيع قيمة الناتج الكلي بشكل عادل بين مختلف المساهمين في أي عملية تعاونية. هذا التحليل يعتمد على مفهوم قيمة شابلي في نظرية الألعاب[4] Game Theory، والتي تم تطويرها بواسطة العالم لويد شابلي في عام 1953، وقد تم استخدام هذه الطريقة في

[4] نظرية الألعاب (Game theory) أو نظرية اللعبة/ نظرية المباراة) وتُعرف بأنها وسيلة من وسائل التحليل الرياضي لحالات تضارب المصالح للوصول إلى أفضل الخيارات الممكنة لاتخاذ القرار في ظل الظروف المتوفرة من أجل تحقيق أهداف مرغوبة. وتتكون من ثلاثة مكونات أساسية: المشاركون في اللعبة وهم العنصر الرئيس لنظرية اللعب، الإستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها اللاعبون في اللعبة وفقاً لأهدافهم. يتضمن هذا المكون أيضاً كيفية استجابة اللاعبين للإستراتيجيات التي يستخدمها خصومهم. وأخيراً النتائج النهائية (المكافآت/الخسائر/ أو نتيجة اللعبة)، ويُفترض أن جميع اللاعبين يعرفون بالفعل النتائج المحتملة وآثارها قبل المشاركة.

الدراسة لقياس مدى مساهمة كل عامل أو متغير من متغيرات الدراسة في مؤشر الاختلاف. يتيح هذا التحليل فهم كيف تتوزع النتائج تبعاً للمساهمة النسبية لمختلف العوامل، مما يساعد في تحديد أولويات السياسات لتعزيز العدالة وتكافؤ الفرص (Shorrock, 2012). ويتضمن التحليل حساب متوسط المساهمات الحدية لكل عامل من العوامل لكل تسلسلات الحذف الممكنة، حيث تتم إزالة كل عامل من العوامل في تسلسل معين من الإزالة وحساب قيمة مساهمته في الحصول على الفرصة.

ولحساب المساهمة النسبية لأحد العوامل (D_{C1}) في الحصول على فرصة معينة (Aran and Ersado, 2013):

$$D_{C1} = \sum_{S \subseteq N \setminus \{C_1\}} \frac{|s|!\,(n - |s| - 1)!}{n!} [D(S \cup \{C_1\}) - D(S)]$$

حيث إن:

N: مجموعة تشمل جميع العوامل المتعلقة بالفرد والتي تساهم في الحصول على فرصة معينة.

n: عدد العوامل في المجموعة N.

S: مجموعة تشتمل على جميع العوامل في المجموعة N ماعدا العامل C_1.

s: عدد العوامل في المجموعة S.

D(S): مؤشر الاختلاف للمجموعة S.

$D(S \cup C_1)$: مؤشر الاختلاف للمجموعة S و C_1.

ولحساب مستوى مساهمة العامل C1 في عدم المساواة:

$$\Theta_{C1} = \frac{D_{C1}}{D(N)}, where \sum_{i \in N} \Theta_i = 1$$

ملحوظة: مجموع المساهمات النسبية لجميع العوامل = 100%.

7. النتائج

7–1 نسب انتشار الفرص التعليمية:(الالتحاق بالتعليم وإتمام التعليم)

بلغت نسب الالتحاق بالتعليم بين الأطفال (7-17) طبقا لنتائج المسح 98.3%، ويوضح الشكل (3) أن نسب الالتحاق بالتعليم بين الأطفال ذوي الإعاقة (7-17 سنة) تقترب من المستوى العام، فقد بلغت 95% وتقل بفارق بسيط (ثلاث نقاط مئوية) ومعنوية إحصائياً عن النسبة بين أقرانهم من غير إعاقة. وتبلغ نسبة التسرب من التعليم بين الأفراد (21-29 سنة) 22% لتصل نسبة من أتموا التعليم حتى الحصول على الشهادة الثانوية 77.45%، مع وجود فرق معنوي بين ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة (شكل 4)، حيث بلغت 65% تقريباً مقارنة

بنسبة 78% على التوالي، وهو ما يعني أن ما يزيد عن ثلث الأفراد ذوي الإعاقة في الفئة العمرية (21-29سنة) لم يتمكنوا من إتمام التعليم مقارنة بحوالي خُمس الأطفال من دون إعاقة.

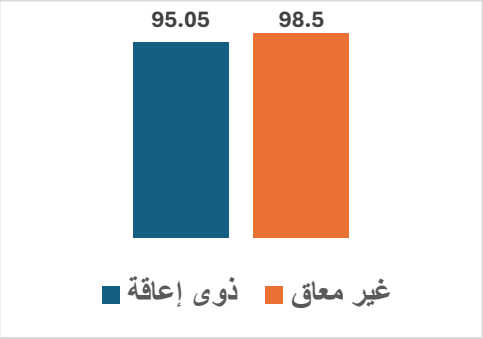

شكل (3): نسب الالتحاق بالتعليم بين الأطفال (7-17) سنة حسب حالة الإعاقة: مصر 2018

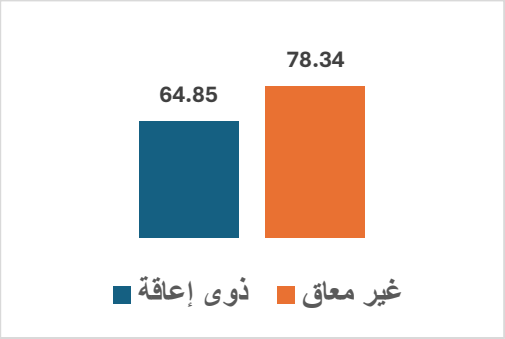

شكل (4): نسب إتمام التعليم بين الأفراد (21-29) سنة حسب حالة الإعاقة: مصر 2018

المصدر: تم الإعداد بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

ويوضح جدول (1) أنه لا توجد تباينات كبيرة في نسب انتشار الالتحاق بالتعليم بين الأطفال وفقاً لحالة الإعاقة والخصائص المختلفة للأطفال، وإن كانت نسب انتشار الالتحاق بالتعليم بين ذوي الإعاقة دائماً أقل من تلك التي بين الأطفال غير المعاقين.

وترجع محدودية التباينات بين المجموعتين لسببين أساسيين، أولاً الاهتمام الكبير الذي أولته الحكومة تجاه الالتحاق بالتعليم، والتشريعات التي ألزمت الأطفال بالتعليم الأساسي، فقد تم صدور قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981 والذى يحدد أن التعليم الأساسي حق لجميع الأطفال المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، وتلتزم الدولة بتوفيره. كما نصت المادة (3) على أن التعليم قبل الجامعي حق لجميع المواطنين في مدارس الدولة بالمجان، ولا يجوز مطالبة التلاميذ برسوم مقابل ما يقدم لهم من خدمات تعليمية أو تربوية (الجريدة الرسمية، 1981). وثانياً ارتفاع الوعي لدى الآباء بأهمية التعليم للطفل وتأثيره على مستقبل أطفالهم، كما كان لانتشار المدارس وخاصة المدراس الابتدائية دور مهم في سهولة التحاق الأطفال بالتعليم، والتي ارتفعت نسبته بالتعليم الابتدائي من 94% عام 2014، إلى 97% عام 2018 (البنك الدولي، 2023).

وقد تم إجراء اختبار log linear model، كما يتضح من جدول (1)، بهدف دراسة معنوية العلاقة بين الالتحاق بالتعليم وحالة الإعاقة وخصائص الطفل، وكانت العلاقة بين الالتحاق بالتعليم

والإعاقة وكلٍ من حجم الأسرة، محل الإقامة (حضر/ريف)، محل الإقامة وفقاً للأقاليم الجغرافية، نسبة الأمية بالمجتمع لها دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (P-value<.01). كما وُجد أن العلاقة بين الالتحاق بالتعليم والإعاقة وعدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة لها دلالة إحصائياً عند مستوى معنوية (P-value<.05). ولم تكن العلاقة معنوية بين الالتحاق بالتعليم والإعاقة وكلٍ من عمر الطفل، ونوع الطفل، وترتيب الطفل ومؤشر الثروة وتعليم الأب والحالة العملية للأب.

وتشير النتائج الواردة بجدول (1) إلى أن الخصائص المجتمعية التي تعكس مستوى التنمية بمحل الإقامة، والتي تعتبر كمؤشر تقريبي لتوفر الخدمات التعليمية، تلعب دوراً في الالتحاق بالتعليم، حيث كانت أعلى نسب الالتحاق بالتعليم بين الأطفال المعاقين في حضر وجه بحرى (99.7%)، وإقليم الإسكندرية ومدن القناة (97.8%)، وكذلك في المناطق ذات أقل مستوى أمية التي لم تتجاوز نسبة الأمية بها 29%، حيث بلغت نسبة الالتحاق بين الأطفال المعاقين 98.0%. كذلك فإن من أعلى نسب الالتحاق المشاهدة بين الأطفال المعاقين لمن ينتمون إلى أسر بها فرد واحد فقط معاق بنسبة التحاق 97.6%. بينما كانت أقل نسب التحاق بالتعليم بين الأطفال المعاقين في ريف الوجه القبلي، والمناطق مرتفعة الأمية بنسب بلغت 89.4% و88.32% على التوالي.

ورغم أن الفرق في نسب الالتحاق بالتعليم بين الأطفال المعاقين وأقرانهم غير المعاقين غير كبيرة، إلا أن أكبر فروق المشاهدة (جدول 1) في نسبة الالتحاق بين الأطفال ذوي الإعاقة ونظرائهم كانت بين الأطفال المعاقين المقيمين في مناطق ترتفع بها نسبة الأمية عن 50%، حيث بلغت نسبة التحاقهم 88.3% مقارنة بحوالي 97.6% بين الأطفال غير المعاقين، بفارق 9.3 درجة مئوية، ثم بين نسبة التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بريف الوجه القبلي (89.4%) مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة (97.5%) بفارق 8.1 درجة مئوية، وأيضاً في نسب الالتحاق بين الأطفال المعاقين المقيمين بالريف (93.1%) مقابل (98.5%) من بين الأطفال غير ذوي الإعاقة بفرق 5.4 درجة مئوية.

جدول (1): نسب الالتحاق بالتعليم وفقاً لحالة الإعاقة والخصائص الخلفية للأطفال (7-17 سنة): مصر 2018

	غير ذوي الإعاقة		ذوو إعاقة	
خصائص الطفل	**نسبة الملتحقين بالتعليم**	**العدد**	**نسبة الملتحقين بالتعليم**	**العدد**
الخصائص الفردية للطفل				
العمر				
12-7	99.07	7,332	95.17	400
17-13	97.68	4,991	94.89	314
النوع				
ذكور	98.30	6.299	94.28	383
إناث	98.72	6.023	95.93	331
ترتيب الطفل				
الأول	99.22	4,118	96.65	247
الثاني	98.98	3,519	93.70	195
الثالث	98.58	2,346	94.69	148
الرابع فأكثر	96.41	2,307	94.27	121
الخصائص الأسرية للطفل				
حجم الأسرة ***				
4-1	98.45	2,710	97.37	195
6-5	98.75	7,285	94.90	403
7 فأكثر	97.78	2,328	91.66	116
عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة **				
لا يوجد	98.78	8,907	93.12	236
1	97.63	2,401	97.60	219
2 فأكثر	98.12	1,014	94.64	260
مؤشر الثروة				
المستوى الأدنى	97.16	4,225	93.79	265
المستوى الأوسط	98.71	4,508	93.93	248
المستوى الأعلى	99.83	3,590	98.08	201
تعليم الأب				
أمي	95.49	2,586	92.12	155
يقرأ ويكتب	98.46	1,055	96.02	52
أقل من المتوسط	99.66	1,732	95.60	104
متوسط فأعلى	99.34	6,863	95.87	396

خصائص الطفل	غير ذوي الإعاقة		ذوو إعاقة	
	نسبة الملتحقين بالتعليم	العدد	نسبة الملتحقين بالتعليم	العدد
الحالة العملية للأب عندما كان عمر الفرد 15 سنة‡				
لا يعمل	97.35	772	91.19	46
يعمل بمهن ذات ياقات بيضاء	99.36	5,462	95.98	297
يعمل بمهن ذات ياقات زرقاء	97.83	5,972	94.71	362
الخصائص المجتمعية للطفل				
محل الإقامة ***				
حضر	98.43	4,524	97.80	292
ريف	98.55	7,799	93.15	422
محل الإقامة وفقاً للأقاليم الجغرافية***				
محافظات القاهرة الكبرى	97.96	1,681	97.22	92
محافظات الإسكندرية والقناة	99.56	739	97.83	102
حضر وجه بحري	98.87	1,105	99.70	59
حضر وجه قبلي	97.92	1,005	96.22	39
ريف وجه بحري	99.45	4,205	95.79	247
ريف وجه قبلي	97.49	3,588	89.44	176
نسبة الأمية لعام 2006***				
%10-%29	98.53	3,436	98.03	252
%30 -%49	99.20	4,902	96.76	280
%50-%100	97.63	3,984	88.32	183

***p-value<.01 ** p-value<.05 *p-value<.1

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

‡ قد تم استخدام بيان الحالة العملية للأب عندما كان الفرد 15 سنة من المسح كمقاربة (proxy) لحالة الأب العملية عندما كان الفرد في سن التعليم وملتحقا بالدراسة.

وعلى العكس من نمط نسب الالتحاق بالتعليم، تتفاوت نسب إتمام التعليم بين الأفراد (21-29 سنة) وفقاً لحالة الإعاقة وخصائص الفرد، إذ يوضح الجدول رقم (2) أن نسب إتمام التعليم تنخفض بشكل عام بين الأفراد ذوي الإعاقة مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة وذلك لكل الخصائص محل الدراسة.

جدول (2): نسب إتمام التعليم وفقاً لحالة الإعاقة والخصائص الخلفية للأفراد (21-29 سنة): مصر 2018

	غير ذوي الإعاقة		ذوو إعاقة	
خصائص الطفل	نسبة الذين أتموا التعليم	العدد	نسبة الذين أتموا التعليم	العدد
الخصائص الفردية للطفل				
العمر				
23-21	77.76	2,602	62.02	135
26-24	77.84	2,461	76.29	134
29-27	79.45	2,467	59.38	210
النوع				
ذكور	78.36	3,833	65.76	261
إناث	78.32	3,697	63.76	218
ترتيب الفرد				
الأول	84.51	2,105	69.28	134
الثاني	81.84	1,875	67.62	115
الثالث	75.47	1,389	64.36	70
الرابع فأكثر	71.13	2,146	58.64	156
الحالة الزواجية للفرد				
لم يسبق له الزواج	84.22	3,557	69.77	220
سبق له الزواج	73.09	3,968	60.69	259
الخصائص الأسرية للفرد				
حجم الأسرة				
4-1	79.50	4,717	65.46	299
6-5	77.07	2,174	67.23	147
7 فأكثر	74.07	638	48.74	33
عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة				
لا يوجد	77.58	5,530	65.66	215
1	81.41	1,292	56.56	116
2 فأكثر	78.65	708	70.19	148
مؤشر الثروة* **				
المستوى الأدنى	62.12	2,075	42.75	127
المستوى الأوسط	76.62	2,527	62.26	163
المستوى الأعلى	91.32	2,927	81.82	190

	غير ذوي الإعاقة		ذوو إعاقة	
خصائص الطفل	نسبة الذين أتموا التعليم	العدد	نسبة الذين أتموا التعليم	العدد
تعليم الأب* **				
أمي	64.31	3,075	43.12	161
يقرأ ويكتب	77.40	824	69.10	74
أقل من المتوسط	77.93	922	60.69	78
متوسط فأعلى	94.69	2,693	85.95	165
الحالة العملية للأب عندما كان عمر الفرد 15 سنة‡				
لا يعمل	86.58	1,490	75.66	88
يعمل بمهن ذات ياقات بيضاء	84.09	2,879	69.42	204
يعمل بمهن ذات ياقات زرقاء	69.09	3,104	55.81	180
الخصائص المجتمعية للفرد				
محل الإقامة * **				
حضر	84.80	3,020	64.01	219
ريف	74.01	4,510	65.56	260
***محل الإقامة وفقاً للأقاليم لجغرافية**				
محافظات القاهرة الكبرى	85.88	1,205	64.24	91
محافظات الإسكندرية والقناة	81.37	524	58.27	72
حضر وجه بحري	86.30	664	69.02	40
حضر وجه قبلي	84.01	627	75.62	(16)
ريف وجه بحري	79.72	2,421	65.65	157
ريف وجه قبلي	67.39	2,089	65.42	103
نسبة الأمية لعام 1996* **				
%10–%29	84.56	2,380	62.98	201
%30 – %49	77.51	2,750	65.94	152
%50–%100	73.12	2,400	66.51	127
نوع المدرسة*				
خاص	98.58	389	95.04	(27)
حكومي	77.29	7,122	63.25	450

***p-value<.01 ** p-value<.05 *p-value<.1

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

‡ قد تم استخدام بيان الحالة العملية للأب عندما كان الفرد 15 سنة من المسح كمقاربة (proxy) لحالة الأب العملية عندما كان الفرد في سن التعليم وملتحقا بالدراسة.

ويقدم جدول (2) عدة نتائج مهمة كالتالي: أ) أكثر الفئات إتماماً للتعليم بين الأفراد ذوي الإعاقة (21-29 سنة) هم الذين ينتمون إلى أب من ذوي التعليم العالي، والذين ينتمون لأعلى فئات مؤشر الثروة، وفي العمر (24-26) سنة، والمقيمون في إقليم حضر وجه قبلي، حيث بلغت نسبة إتمام التعليم لهم 85.9%، 81.82%، 76.3%، 75.6% على التوالي، ب) بينما كانت أكثر فئات الأفراد ذوي الإعاقة حرماناً من إتمام التعليم هم من ينتمون لأسر حجم أفرادها 7 أفراد فأكثر، والأفراد لآباء أميين، ومن ينتمون لأسر في أدنى مستويات مؤشر الثروة، بنسب إتمام للتعليم بلغت 48.74%، 43.12%، 42.75% على التوالي. ج) بلغ أكبر فرق في نسب إتمام التعليم بين الأفراد ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في حالة الأسر التي عدد أفرادها 7 فأكثر، فقد بلغت نسب إتمام التعليم بين غير المعاقين 74.07% تنخفض إلى 48.74 بين الأفراد ذوي الإعاقة، والأفراد لأسر لديها فرد واحد معاق بنسبة إتمام 81.41% و56.56% للأفراد غير المعاقين والمعاقين على التوالي، وكذلك بين الأفراد الذين ينتمون إلى أب أمي، د) بإجراء اختبارات log linear model لمعنوية العلاقة بين إتمام التعليم، حالة الإعاقة، والخصائص المختلفة، أظهرت نتائج الاختبارات أن هناك علاقة معنوية بين استكمال التعليم، وحالة الإعاقة وكل الخصائص محل الدراسة فيما عدا عمر الفرد، النوع، ترتيب الفرد داخل أسرته، الحالة الزواجية للفرد، حجم الأسرة، عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة، الحالة العملية للأب.

2-7 عدم المساواة في الفرص التعليمية بالتعليم قبل الجامعي: مصر 2018

1-2-7 الالتحاق بالتعليم

تشير النتائج الواردة بجدول (3) إلى قيمة مؤشر الفرص البشرية للأطفال لعدم المساواة في الالتحاق بالتعليم الناتجة عن الخصائص غير الخاضعة لإرادة الطفل وهى: الإعاقة و النوع، والعمر، وترتيب الطفل، وحجم الأسرة وعدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة وتعليم الأب، والحالة العملية للأب وأخيراً محل الإقامة. وتوضح النتائج وجود مستوى جيد من المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الأطفال، حيث بلغت نسبة فرص الالتحاق بالتعليم المتاحة للأطفال في إجمالي عينة الدراسة حوالي 98.27%، وأن حوالي 97.41% من الأطفال قادرون على الحصول

على هذه الفرص بشكل متساوٍ بغض النظر عن خصائصهم أو ظروفهم المختلفة. بينما نجد أن 0.87% من هذه الفرص غير موزعة بشكل عادل بين الأطفال.

ولكن تظهر الاختلافات عندما نأخذ في الاعتبار حالة الإعاقة. حيث يشير جدول (3) إلى أن الأطفال ذوي إعاقة هم أقل تمتعاً بالمساواة في الحصول على فرص الالتحاق بالتعليم (93.06%) مقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة (97.66%) والذي يرجع إلى انخفاض الفرص التعليمية المتاحة لهم والتي بلغت (94.99%) مقارنة بالنسبة بين من ليس لديهم الإعاقة (98.48%)، وارتفاع نسبة الفرص الموزعة بشكل غير عادل بينهم (2.03%) مقارنة بغير ذوي الإعاقة (0.83%).

جدول (3): عدم المساواة في الإلتحاق بالتعليم بين الأطفال(7-17 سنة) وفقاً لحالة الإعاقة: مصر 2018

	مؤشر الفرص البشرية HOI	مستوى التغطية Coverage Level	مؤشر الاختلاف Dissimilarity Index
إجمالي عينة الدراسة	97.41	98.27	0.87
الأطفال ذوو الإعاقة	93.06	94.99	2.03
الأطفال غير ذوي الإعاقة	97.66	98.48	0.83

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

وتشير النتائج الواردة بشكل (5) إلى أن أكثر العوامل المساهمة في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم هو تعليم الأب حيث يساهم بحوالي الربع (24.12%) من بين العوامل الأخرى، يليه الوضع الاقتصادي لأسرة الطفل مقاساً بمؤشر الثروة (17.27%)، ثم محل الإقامة حسب الأقاليم الجغرافية (15.50%). وهذه العوامل الثلاثة معاً تساهم بأكثر من نصف مساهمة كل العوامل مجتمعة في عدم الالتحاق بالتعليم بما يقدر بحوالي 57%.

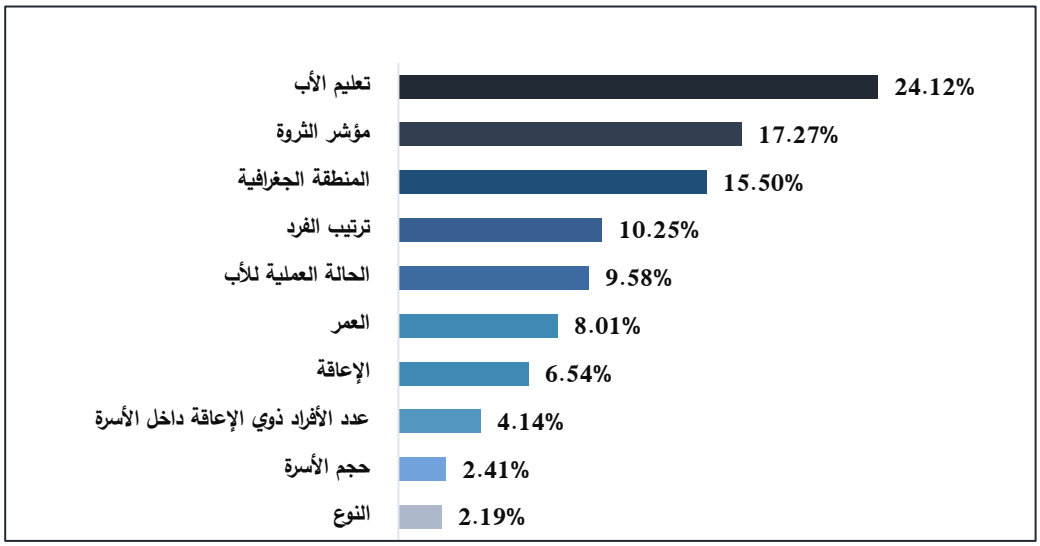

شكل (5): مستوى مساهمة الإعاقة والعوامل المختلفة في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم (Decomposition Index (Shapley بين الأطفال (7-17 سنة): مصر 2018

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

وتأتي الإعاقة في المركز السابع من بين العشر متغيرات (أو الظروف المحيطة بالأطفال) التي ساهمت في عدم الالتحاق بالتعليم بنسبة (6.54%). ولم يكن لعدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة و حجم الأسرة و كذلك نوع الطفل مساهمة ملحوظة في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم، والتي بلغت 4.1% و 2.4% و 2.2% على التوالي.

كما تظهر النتائج اختلافاً واضحاً في الوزن النسبي لمساهمات ظروف وخصائص الطفل في عدم المساواة بالالتحاق بالتعليم إذا أخذنا في الاعتبار حالة الإعاقة. فيوضح شكل (6) أن محل الإقامة وفقاً للأقاليم الجغرافية للطفل يحتل المركز الأول كأكثر العوامل المساهمة في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم بين الأطفال ذوي الإعاقة بما يقدر بحوالي الثلث (32.49%)، يليه عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة بخلاف الأطفال محل الدراسة بما يتجاوز السدس (17.54%)، ثم المستوى الاقتصادي للأسرة بنسبة (15.78%)، وتلك العوامل الثلاثة معاً تمثل حوالي ثلثي المساهمات الكلية (65.81%)، ويحتل تعليم الأب المركز السادس بنسبة حوالى 7%.

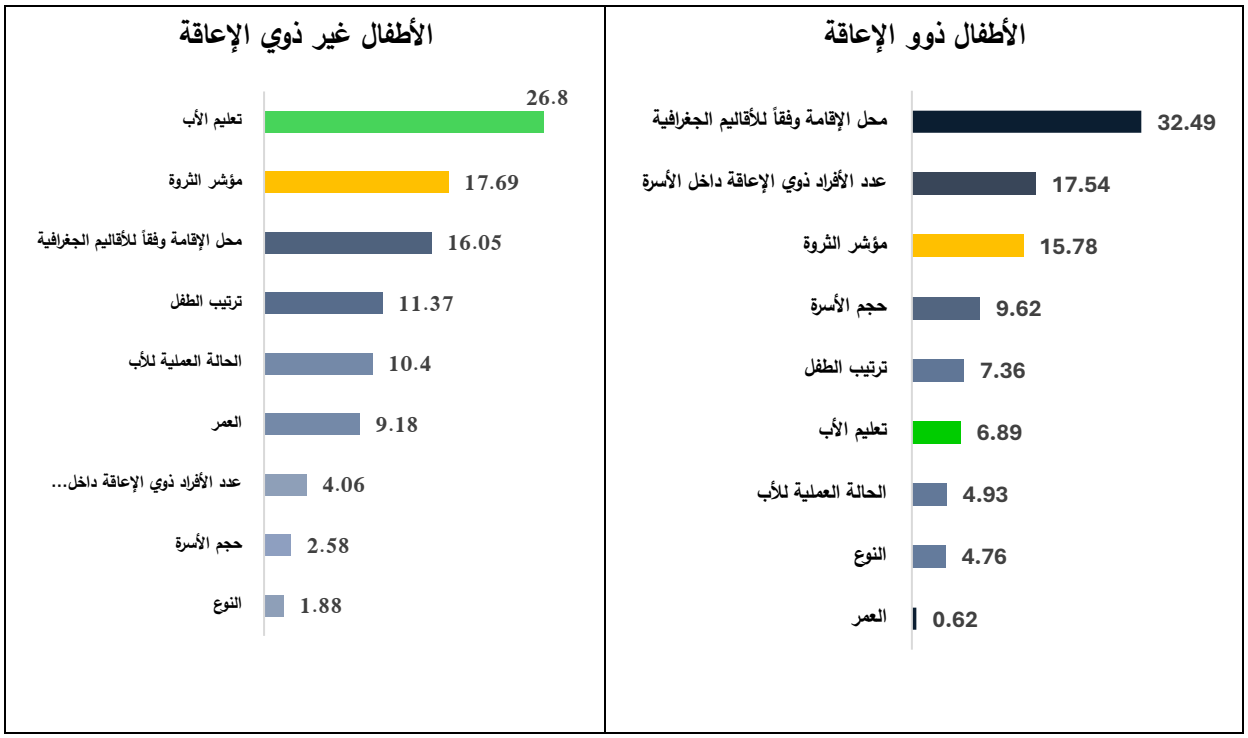

شكل (6): مستوى مساهمة العوامل المختلفة في عدم المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الأطفال (7-17 سنة) Decomposition Index (Shapley) وفقاً لحالة الإعاقة: مصر 2018

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

أما بين الأطفال غير ذوي الإعاقة، فيحتل تعليم الأب المركز الأول بما يزيد عن الرُبع قليلاً (26.80%) يليه مؤشر الثروة (17.69%) وتتراجع مساهمة محل الإقامة (16.05%) لتحتل المركز الثالث، وهذه العوامل الثلاثة معاً تساهم بحوالي 60% من إجمالي المساهمات الكلية. كما يتراجع دور متغير عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة بخلاف الأطفال محل الدراسة ليحتل المركز السابع.

2-2-7 إتمام التعليم

أما فيما يتعلق بفرص إتمام المرحلة الثانوية بين الأفراد (21-29 سنة)، فتشير النتائج الواردة بجدول (4) إلى أن قيم مؤشر فرص البشرية لعدم المساواة في إتمام التعليم الناتجة عن الخصائص غير الخاضعة لإرادة الفرد، تظهر وجود درجة واضحة من عدم المساواة في إتمام التعليم، فبلغت نسبة فرص إتمام التعليم المتاحة بالمجتمع بشكل عام 77.60%، ومن بين جميع

أفراد المجتمع كان 69.89% منهم يحصلون علي هذه الفرص بشكل عادل بينما نجد أن 9.93% من الفرص غير موزعة بشكل متساوٍ وينبغي إعادة توزيعها لتحقيق المساواة التامة.

وتتسع هذه الفجوة في مستوى عدم المساواة في الحصول على فرص إتمام التعليم بين ذوي الإعاقة، فنجد الأفراد ذوي الإعاقة أقل تمتعاً بالمساواة في الحصول على فرص إتمام التعليم بشكل واضح، حيث إن 65.42% فقط من فرص إتمام التعليم متاحة للأفراد ذوي الإعاقة، ويستطيع نصف الأفراد ذوي الإعاقة فقط (54.31%) الحصول على فرص إتمام التعليم بتساوٍ بغض النظر عن خصائصهم المختلفة الأخرى، و16.97% من هذه الفرص موزعة بشكل غير عادل بينهم.

وعلى العكس من ذلك، ترتفع نسبة فرص إتمام التعليم المتاحة لغير ذوي الإعاقة إلى (78.44%) وكان سبعة من كل عشرة أفراد (70.96%) قادرين على الحصول على هذه الفرص بشكل عادل، بينما (9.54%) من فرص إتمام التعليم يجب إعادة توزيعها لتحقيق المساواة التامة.

جدول (4): عدم المساواة في إتمام التعليم قبل الجامعي بين الأفراد (21-29 سنة): مصر 2018

		مؤشر الفرص البشرية HOI	مستوى التغطية Coverage Level	مؤشر الاختلاف Dissimilarity Index
إجمالي عينة الدراسة		69.89	77.60	9.93
حالة الإعاقة	الأطفال ذوو الإعاقة	54.31	65.42	16.97
	الأطفال غير ذوي الإعاقة	70.96	78.44	9.54

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

وكان أقوى العوامل مساهمة في اللامساواة في إتمام التعليم قبل الجامعي، (الشكل (7))، تعليم الأب بنسبة (30.49%) يليه مؤشر الثروة بنسبة (24.66%) والحالة العملية للأب بنسبة (11.95%)، وتلك العوامل الثلاثة معاً تساهم في عدم المساواة بأكثر من الثلثين، وتأتي الإعاقة في المركز الثامن من بين أحد عشر متغير محيط بالفرد، والتي ساهمت في عدم إتمام التعليم بنسبة (2.65%). هذا ويحتل محل الإقامة تبعاً للأقاليم الجغرافية المركز الخامس، ولم يكن لحجم الأسرة أو العمر أو النوع مساهمة ملحوظة في عدم المساواة في إتمام التعليم والتي بلغت (1.76%)، (1.13%)، (0.53%) على التوالي.

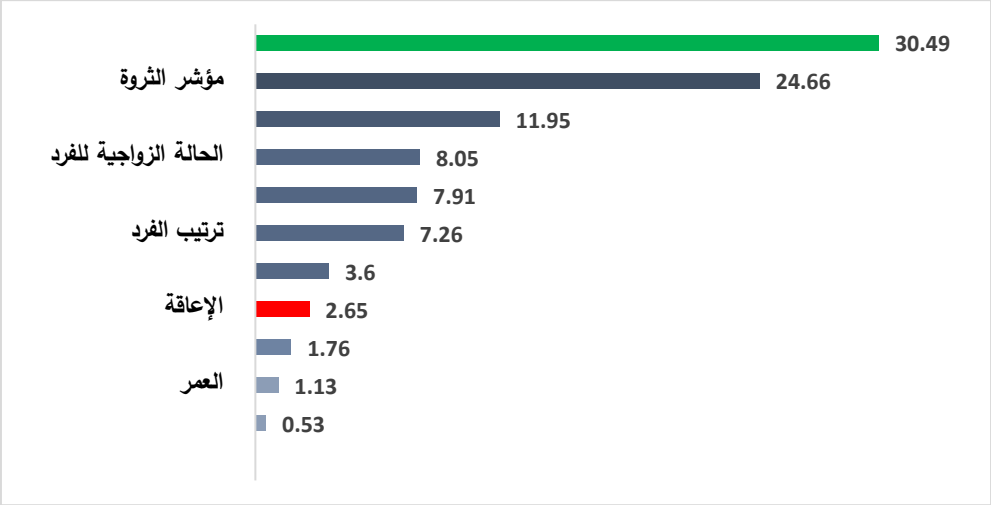

شكل (7): مستوى مساهمة الإعاقة والعوامل المختلفة في عدم المساواة في فرص إتمام التعليم ( ) Decomposition Index Shapley بين الأفراد (21-29 سنة): مصر 2018

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

ولا تختلف تقريباً المواقع النسبية للعوامل المختلفة المحيطة بالأفراد في عدم المساواة في إتمام التعليم بين الأفراد ذوي الإعاقة والأفراد غير ذوي الإعاقة (الشكل (8)). فيحتل دور تعليم الأب ومؤشر الثروة في عدم المساواة في تعليم الأبناء سواءً المعاقين أو غير المعاقين المركزين الأول والثاني، فقد بلغت نسبة مساهمة تعليم الأب في عدم المساواة في فرص استكمال التعليم 30.87% و31.82% بين غير ذوي الإعاقة وبين ذوي الإعاقة على التوالي. ثم يأتي دور المستوى الاقتصادي للأسرة كعامل مهم ومتوقع في تحقيق فرص استكمال الفرد لتعليميه بنسب بلغت 24.27% و28.65% بين غير ذوي الإعاقة وذوي الإعاقة على التوالي، والحالة العملية للأب (12.52% بين غير ذوي الإعاقة و 8.06% بين ذوي الإعاقة).

ومن أوجه التباين الملحوظة، أن يقع العمر في المركز الثالث بين الأفراد ذوي إعاقة، بينما يتراجع مركزه إلى العاشر بين أقرانهم من غير إعاقة، وكذلك تحتل الحالة الزواجية للفرد المكان الثامن، بينما يتقدم ترتيبه النسبي للمركز الخامس بين الأفراد غير ذي إعاقة. وكان نوع الفرد أقل العوامل المساهمة في عدم المساواة في إتمام التعليم بغض النظر عن حالة الإعاقة لدى الفرد بنسبة (0.54% بين غير ذوي الإعاقة و 0.19% بين ذوي الإعاقة).

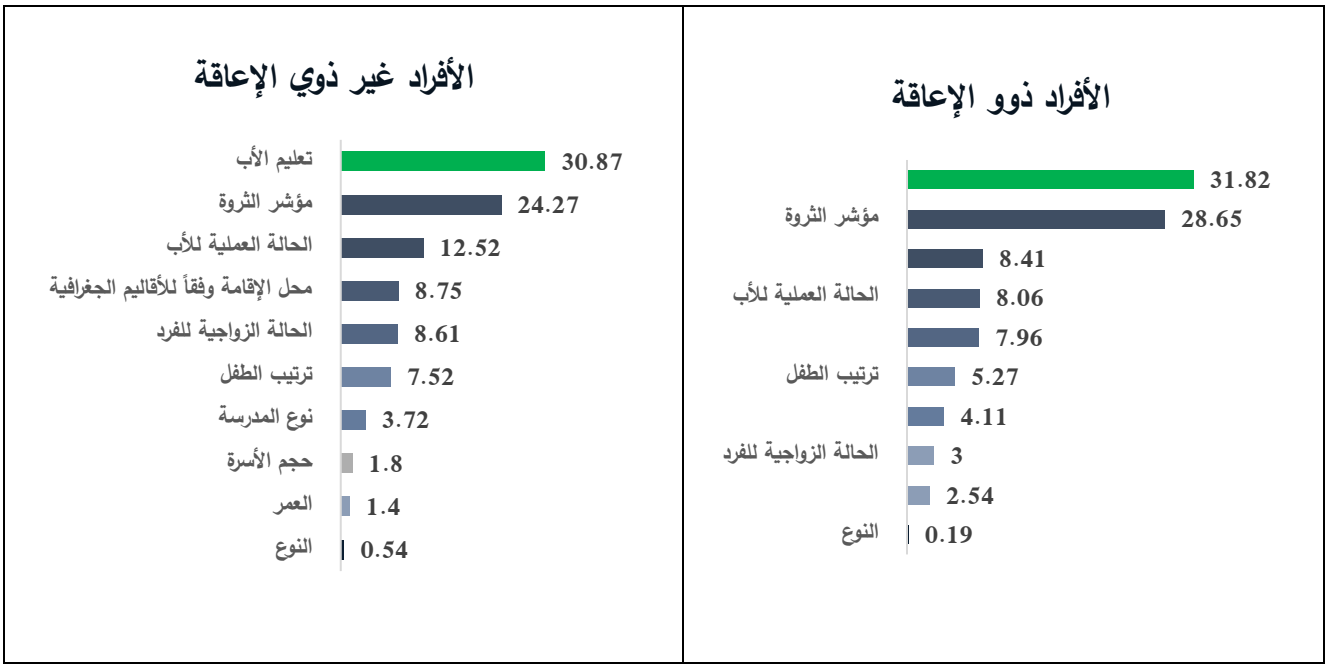

شكل (8): مستوى مساهمة العوامل المختلفة في عدم المساواة في فرص إتمام التعليم (Decopomosition Index (Shapley بين الأفراد(21-29 سنة) وفقاً لحالة الإعاقة: مصر 2018

المصدر: محسوب بواسطة الباحثين بالاعتماد على بيانات المسح التتبعي لسوق العمل المصري 2018.

8. الخلاصة ومناقشة النتائج

يعد ضمان تكافؤ الفرص التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي هدفاً أساسياً لكل المجتمعات، ففي عام 2015 نصت أهداف التنمية المستدامة[5] على التزام المجتمع الدولي "بضمان التعليم الجيد والشامل والمُنصف للجميع وتعزيز فرص التعليم للجميع مدى الحياة" وعلى تطبيق تكافؤ الفرص والحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، والتي ينبغي تحقيقها بحلول 2030.

وتعتبر ندرة البيانات المتاحة التي تُمكن من قياس درجة عدم المساواة التعليمية التي يتعرض لها الأفراد ذوو الإعاقة حائلاً أمام تقييم وضعهم بوضوح ومعرفة احتياجاتهم الخاصة لكي يتمتعوا بحقوقهم على قدر المساواة مع أقرانهم. ولذلك اهتمت الدراسة بسد هذه الفجوة من خلال تقدير حجم عدم المساواة في الفرص

[5] الهدف الرابع: ضمان التعليم الجيد الشامل والمُنصف للجميع وتعزيز فرص التعلَم مدى الحياة، الهدف العاشر: الحد من انعدام المساواة داخل الدول وفيما بينها.

التعليمية في التعليم قبل الجامعي في مصـــر بين ذوي الإعاقة من واقع بيانات المســح التتبعي لســـوق العمل المصري 2018.

تعكس النتائج نجاح جهود الســياســـات التعليمية في إتاحة فرص الالتحاق بالتعليم لجميع الأطفال. حيث ترتفع نســب الالتحاق بالتعليم في مصــر بين الأطفال (7-17) ســنة عام 2018 بشــكل عام وبدون اختلافات واضــحة حســب الخصــائص المختلفة للطفل والتي منها حالة الإعاقة، كما أن الغالبية العظمى من الأطفال (97.41%) قادرون على الحصــول على فرص الالتحاق بالتعليم بشــكل متكافئ، والتي بلغت نســبة توافرها في المجتمع حوالي 98.27%. وتنخفض نســبة الفرص الموزعة بشــكل غير متكافئ والتي يجب إعادة توزيعها بين الأطفال لتحقيق المســاواة في الالتحاق التعليم إلى أدنى مســتوى لها منذ ســنوات (0.87%)، وهو ما يشــير إلى تحقيق إنجاز عن ما رصده تقرير البنك الدولي (2012) والذي أشار إلى أن الفرص الموزعة بين الأطفال (6-14 سنة)، والأطفال (15-17 سنة) بشكل غير متكافئ في الالتحاق بالتعليم كانت بنسبة 2.4% و10.4% على التوالي (World Bank, 2012)، ويؤكد على أن هذه التغيرات في مؤشر الفرص البشرية في التعليم هي في الغالب نتيجة التوسع في نطاق التغطية للأطفال بشكل عام (تأثير الحجم أكبر من تأثير التوزيع).

ورغم هذه النتيجة، إلا أن عدم المســاواة والفجوة في فرص الالتحاق بالتعليم يظهر عند مقارنة قيم مؤشــر الفرص البشرية، حيث يرتفع مستوى المساواة في فرص الالتحاق بالتعليم بين الأطفال غير المعاقين بحوالي 5 درجات مئوية مقارنة بالأطفال المعاقين، وأن فرص الالتحاق بالتعليم موزعة بشــكل غير عادل بين الأطفال المعاقين بمقدار المثلين مقارنة بالأطفال غير المعاقين.

وعلى النقيض مما أظهرته نتائج الالتحاق بالتعليم، فقد أظهرت الدراســة أن هناك تباينات واضحة في نســب إتمام التعليم بين الأفراد (21-29 سنة) وفقاً لحالة الإعاقة والخصائص المختلفة المتعلقة بالفرد. وكان الأفراد ذوو الإعاقة أقل تمتعاً بالمســاواة في الحصــول على فرص إتمام التعليم مقارنة بغير ذوي الإعاقة. حيث تقل فرص المســاواة في إتمام التعليم بين الأفراد ذوي الإعاقة (21-29) ســنة بما يقرب من 17 درجة مئوية بمقارنة بأقرانهم غير ذوي الإعاقة، بينما يرتفع مؤشر الفرص البشرية بين الأفراد غير ذوي الإعاقة قليلاً عن المستوى العام لإجمالي العينة، وتتوزع فرص إتمام التعليم بشــكل غير متكافئ بين الأفراد ذوي الإعاقة بمقدار الضــعف تقريباً مقارنة بالوضع بين غير المعاقين.

وتؤكد النتائج، على المســتوى الإجمالي، أن تعليم الأب في إتاحة الفرص التعليمية لأبنائه يلعب دوراً محورياً، ســواءً الالتحاق بالتعليم أو إتمام التعليم، وســواءً كان الابن معاقاً أو غير معاق، ولكن يظهر تأثير تعليم الأب بشكل أكبر في حالة إعاقة الابن، حيث له نصيب الثُلث في الظروف المحيطة بالأبناء والمساهمة في حرمانهم من

الفرص التعليمية (الالتحاق بالتعليم أو إتمام التعليم). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج تقرير البنك الدولي (2012)، والذى أكد على أن تعليم الآباء (وخاصة تعليم الأم) من أكثر العوامل المساهمة في تحقيق المساواة في الالتحاق بالتعليم وإتمامه (World Bank, 2012).

ويأتي المستوى الاقتصادي للأسرة (مؤشر الثروة) في المركز الثاني من بين الظروف المساهمة في الحرمان من الفرص التعليمية (سواءً الالتحاق بالتعليم أو إتمام التعليم)، ولكن مساهمته أكبر في الحرمان من إتمام التعليم، وكان لمحل الإقامة حسب الأقاليم الجغرافية، والحالة العملية للأب نسب ليست بالقليلة في هذه المساهمة، بينما كانت الإعاقة في المركز السابع من بين العشر خصائص الخاصة بالطفل التي ساهمت في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم، وفي المركز الثامن من بين أحد عشر متغير محيط بالفرد والتي ساهمت في عدم المساواة في استكمال التعليم.

ومن النتائج المهمة أن هناك تبايناً واضحاً في الوزن النسبي لمساهمات ظروف وخصائص الطفل في عدم المساواة بالالتحاق بالتعليم، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار حالة الإعاقة، فكانت أهم العوامل المؤثرة في عدم المساواة في الالتحاق بالتعليم بين الأطفال ذوي إعاقة هو محل الإقامة وفقاً للأقاليم الجغرافية، حيث يحتل المركز الأول، يليه عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة بخلاف الأطفال محل الدراسة، ثم المستوى الاقتصادي للأسرة، ويأتي تعليم الأب في المركز السادس، بينما يأتي تعليم الأب ثم المستوى الاقتصادي في المركز الأول والثاني على التوالي كمساهمين في عدم المساواة للالتحاق بالتعليم بين الأطفال غير المعاقين، وتتراجع مساهمة محل الإقامة ليحتل المركز الثالث، كما يتراجع دور متغير عدد الأفراد ذوي الإعاقة داخل الأسرة بخلاف الأطفال محل الدراسة ليحتل المركز السابع.

أما إذا نجح الطفل بالالتحاق بالتعليم فإن العوامل التي تعلب دوراً محورياً في إتمام تعليمه هي تعليم الأب والوضع الاقتصادي للأسرة، حيث يقعان في المركزين الأول والثاني في عدم المساواة في تعليم الأبناء سواءً المعاقين أو غير المعاقين، ثم يأتي دور العمر والحالة العملية للأب.

ومن الجدير بالذكر أن تقدير تأثير الإعاقة على التعليم يعاني من التحيز لأدنى؛ وذلك لعدم توفر بيان حول عمر الفرد عندما حدثت الإعاقة؛ فقد تحدث الإعاقة بعد التحاق الطفل بالتعليم أو بعد إتمامه للتعليم (وبصفة خاصة لفئة الدراسة من الأفراد 21- 29 سنة). وفى هذه الحالة لا يظهر التأثير السلبي للإعاقة على التحاق الأفراد واستكمالهم للتعليم.

وتوصي الدراسة بضرورة توفير الدعم المادي للأسر ذات الدخل المنخفض وتوفير منح دراسية للأسر التي تعاني من صعوبة توفير الاحتياجات التعليمية لأطفالها ذوي الإعاقة نظراً للدور البارز للمستوى الاقتصادي للأسرة في تعليم الأبناء.

ونظراً للمساهمة الكبرى لتعليم الأب في عدم المساواة في التعليم فلابد من توفير فرص بديلة لمحو أمية الآباء غير المتعلمين، إلى جانب تعزيز الوعي لدى الآباء في حضر وريف الوجه قبلي حول التأثير السلبي للزواج المبكر للأطفال على إتمامهم للتعليم. هذا بالإضافة إلى توفر المسوح المتخصصة التي تمكن من دراسة مدى حرمان الأطفال ذوي الإعاقة لمستوى الشدة من كبيرة إلى مطلقة من الفرص التعليمية، وكذلك حسب أنواع الإعاقات المختلفة، حيث إن المعاقين مجموعة غير متجانسة، يختلفون فيما بينهم في الفرص التعليمية المتاحة واحتياجاتهم حسب أنواع الاعاقات المختلفة. وأخيراً ضرورة توفر بيانات عن جانب العرض للعملية التعليمية والتي تسهل حصول الأفراد ذوي الإعاقة على حقوقهم التعليمية، مثل: توفر المدارس المتخصصة وخاصة للمراحل الإعدادية والثانوية، مدى جاهزية المدارس للاحتياجات المختلفة للطلاب ذوي الإعاقة، المناهج المتخصصة، المعلمين المدربين لتقديم المواد التعليمية بالطرق المناسبة لهم.

كما توصي الدراسة بتفعيل القوانين واللوائح التي تحمي الحقوق التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة، ودعم التعليم عن بُعد من خلال توفير منصات تعليمية رقمية تتيح لذوي الإعاقة الوصول إلى محتوى تعليمي من المنزل، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى مدارس مؤهلة. وتوفير منح دراسية خاصة لذوي الإعاقة للتعليم الجامعي، وكذلك تقديم برامج تدريب مهني لهم لتيسير اندماجهم في سوق العمل.

المراجع:

أولاً- المراجع باللغة العربية

الأمم المتحدة (2023) أهداف التنمية المستدامة. تم الاطلاع بتاريخ يوليو 2024، https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals/.

البنك الدولي (2023) التعليم الابتدائي. تم الاطلاع بتاريخ أغسطس 2024، https://data.albankaldawli.org/indicator/SE.PRM.ENRL?end=2022&locations=EG&start=2009

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2019) خصائص ذوي الإعاقة في مصر عام 2017. مجلة السكان: بحوث ودراسات، 98 (1): 67-95.

الجريدة الرسمية (1981) مصر "قانون رقم 139 لسنة 1981 بإصدار قانون التعليم"، العدد 34.

ربيع، مصطفى (2019) "قياس جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة في مصر" رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

رستم، أحمد (2009) دراسة مدى عدالة توزيع الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي في مصر. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

صفوت، صفاء (2023) "تأثير نوع الإعاقة على الالتحاق بالتعليم بين الأطفال ذوي الإعاقة". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، مروة (2019) "الإنصاف في فرص التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء السياق العالمي". رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم أصول التربية، جامعة القاهرة.

عبد العزيز، سحر(2020) "اللامساواة في فرص التعليم الأساسي وتحديات التماسك الاجتماعي". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم أصول التربية، جامعة القاهرة.

محمد، غادة (2018) "مدى تحقق عدالة توزيع الفرص التعليمية في التعليم قبل الجامعي في مصر "دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الاقتصاد، جامعة القاهرة.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية

Aran, M. A., and Ersado, L. (2013). Inequality of Opportunity in Access to Basic Services Among Egyptian Children. Development Analytics Research Paper Series, 1304. doi: 10.2139/ssrn.2292461

Barros, R. Ferreira, F. Vega, J. Chanduvi, J, (2009). Measuring Inequality of Opportunities in Latin America and The Caribbean. The World Bank, Washington, D.C.

Barros, R. Molinas Vega, J. R., Chanduvi, J. S., Giugale, M., Cord, L. J., Pessino, C., and Hasan, (2011). Do Our Children Have a Chance? A Human Opportunity Report for Latin America and the Caribbean, the World Bank.

Ben Saied, I., and Mokaddem, L. (2024). Inequality in Employment Opportunity. In Information and Communication Technology in Technical and Vocational Education and Training for Sustainable and Equal Opportunity: Business Governance and Digitalization of Business Education, Singapore: Springer Nature Singapore, (pp. 533-544). doi: 10.1007/978-981-99-7798-7-45

Dabalen, A., Narayan, A., Saavedra-Chanduvi, J., and Hoyos Suarez, A. (2014), Do African Children Have an Equal Chance?: A Human Opportunity Report for Sub-Saharan Africa. The World Bank, Washington D.C.

Di Novi, C., and Thakare, H. (2022). Inequality of opportunity in accessing maternal and newborn healthcare services: Evidence from The Bangladesh Demographic and Health Survey". *Social Indicators Research*, 164(3): 1505-1529. doi: 10.1007/s11205-022-03004-6

Filmer, D. (2005). Disability, Poverty and Schooling in Developing Countries: Results from 11 Household Surveys. World Bank Policy Research Working Paper 3794, 1-24.

Jemmali, H. (2019). Inequality of opportunities among Tunisian children over time and space. *Child Indicators Research*, 12(1), 213-234. doi: 10.1007/s12187-018-9538-3

Jemmali, H. (2020), "Inequality of Opportunities in Access to Basic Services Among Children in Host Communities in Jordan and Lebanon: A Comparative Analysis," Economic Research Forum Working Papers (ERF). Working Paper No. 1442.

Kundu, T. (2023). Inequality Of Opportunity In Elementary Level School Education: Evidence from India. *Indian Journal of Human Development*, *17*(2), 253-270. doi: 10.1177/09737030231194848

Lamichhane, K. (2013). Disability and Barriers to Education: Evidence from Nepal. *Scandinavian Journal of Disability Research,* 15(4), 311- 324. doi:10.1080/15017419.2012.703969

Lamichhane, K. and Kawakatsu, Y. (2015). Disability and Determinants of Schooling: A Case from Bangladesh. *International Journal of Educational Development*, (40), 98-105. doi: 10.1016/j.ijedudev.2014.11.001

Limaye, S. (2016). Factors Influencing the Accessibility of Education for Children with Disabilities in India. *Global Education Review*, 3(3), 43-56. doi: 10.3329/twjer.v49i1.70268

Male, C. and Wodon, K. (2017). Disability Gaps in Educational Attainment and Literacy. World Bank, Washington, D.C.

McKay, A. (2002). Defining and Measuring Inequality. Briefing Paper, The Economists' Resource Centre, (1):1-6.

Pinilla-Roncancio, M., and Gallardo, M. (2023). Inequality in Labour Market Opportunities for People With Disabilities: Evidence for Six Latin American Countries. Global social policy, 23(1): 67-91. doi: 10.1177/14680181211070201?journalCode=gspa

Roemer, J.E. (1998). Equality of Opportunity. Cambridge, MA: Harvard University Press. doi: 10.1057/978-1-349-95121-5_2223-1

Roemer, J.E. (2008). Equality of Opportunity. The New Palgrave Dictionary of Economics,1-8. doi: 10.1257/jel.20151206

Saha, S. R., & Saha, S. (2024). Factors affecting school enrolment and attendance for children with disabilities in Bangladesh: Evidence from a cross-sectional survey, *Plos one*, *19*(10), 1-18. 10.1371/journal.pone.0309402

Sanoussi, Y. (2017). Measurement and Analysis of Inequality of Opportunity in Access of Maternal and Child Health Care in Togo. *BMC Health Services Research*, 17(2), 1-8. doi: 10.1186/s12913-017-2647-8

Son, H. H. (2013). Inequality of Human Opportunities in Developing Asia," *Asian Development Review*, 30(2):110-130. https://doi.org/10.1162/ADEV_a_00017.

Takeda, T., and Lamichhane, K. (2018). Determinants of Schooling and Academic Achievements: Comparison between Children with and Without Disabilities in India. *International Journal of Educational Development*, (61):184 195.doi:10.1016/j.ijedudev.2018.01.003.

UNESCO, Institute for Statistics (UIS). (2018). Education and Disability: Analysis of Data from 49 Countries.

UNICEF (2023). "Children with Disabilities: Every Child Has the Right To Live In An Inclusive World," World Health Organization. https://www.unicef.org/disabilities.

Velez, C. E., Al-Shawarby, S., and El-Laithy, H. (2012).Equality of Opportunity for Children in Egypt, 2000-2009: Achievements and Challenges. Policy Research Working Paper Series 6159, The World Bank.

World Bank (2012). Egypt: Inequality of Opportunity in Access to Basic Services among Egyptian Children. Human Development Sector Unit, Middle East and North Africa Region: Report no. 70301-EG.